منهم الرحمة يدفع الرحمة يدفع احدهم سبعين الفا ثم
يلقم حيث اراد من جهنم قال عمرو بن دينار ان
واحدا منهم يدفع بالدفعة الواحدة في جهنم اكثر
من ربيعة ومضر قال ابن الانباري الصياصي قرون
البقر لما نزلت هذه الاية قال ابو جهل لقريش ثكلتكم
امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبر ان خزنة النار
تسعة عشر وانتم الدهم نبي الشجعان افيعجز
كل عشرة منكم ان يبطش بواحد من خزنة جهنم
فقال ابو الاشد بن كلدة بن خلف الجمحي انا اكفيكم
منهم سبعة عشر على ظهري وسبعة على بطني فاكفوني
انتم اثنين وروي انه قال امشي بين ايديكم
على الصراط فادفع عشرة بمنكبي الايسر في النار
وامضي لندخل الجنة فانزل الله عز وجل وما جعلنا
اي ما جعلنا من الفئة
اصحاب النار اي خزنة الا ملائكة
اي لم نجعلهم رجالا لا قتالا لهم وانما جعلهم
ملائكة لانهم خلاف جنس الفريقين من الجن
والانس فلا ياخذهم ما ياخذ المحاربين من الرحمة
والرافة لانهم اشداء لا واقوى منهم بطشا فقوتهم
اعظم من قوة الانس والجن ولذلك جعل الرسول
الى البشر من جنسهم ليكون له رافة ورحمة بهم

فان

فان قيل ثبت في الاخبار ان الملائكة مخلوقون من
النور فكيف تطيق المكث في النار اجيب
بان الله تعالى قادر على كل الممكنات فلما لا استبعاد
في انه يبقي الحي في مثل ذلك العذاب الشديد ابدا الا
باد ولا يموت فكذا لا استبعاد في بقاء الملائكة
هناك من غير الم وما جعلنا اي ما الناس من الفئة
عدتهم اي مذكورة ومحصورة الا فتنة اي بلية
للذين كفروا وقال ابن عباس ضلالة وفتنة مفعول
ثان على حذف مضاف اي الا سبب فتنة وللذين صفة
الفتنة ولست فتنة مفعولا له وقول البيضاوي
وما جعلنا عددهم الا العدد الذي اقتضى فتنتهم
وهو التسعة عشر تبعا للزمخشري قال ابو حيان انه
تحريف لكتاب الله ان زعم ان معنى الا فتنة للذين
كفروا الا التسعة عشر وهذا لا يذهب اليه عاقل
ولا من له ادنى ذكا وقال الرازي انما صار هذا
العدد سببا لفتنة الكفار من وجهين الاول ان
الكفار يستهزؤن ويقولون لم لا يكونوا عشرين
وما المقتضي لتخصيص هذا العدد والثاني ان
الكفار يقولون هذا العدد القليل كيف يكونون وافين
بتعذيب اكثر العالم من الجن والانس من اول
ما خلق الله الى قيام الساعة واجيب عن الاول

Copyright © King Saud University